الأساليب النبوية التعليمية

(وتطبيقاتها على التعليم عن بُعد)

إعداد

د.عبدالرحمن عبدالله الرجعان

إستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

الأساليب النبوية التعليمية (وتطبيقاتها على التعليم عن بُعد)

عبدالرحمن عبدالله الرجعان

قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت

الملخص:

يهدف البحث إلى العناية بالأساليب التعليمة النبوية المبثوثة في سنته عليه الصلاة والسلام، وإنزال هذه الأحاديث على واقع ملموس، يستفيد منه المعلم في التعليم عن بعد، وساهم الباحث في سد بعض الجوانب السلبية في التعلم عن بعد من خلال السنة النبوية المطهرة.

وتوصل الباحث من خلال هذا البحث أن هناك أساليب تشويق وجذب نظرية وتطبيقية، يمكن للمعلم الموهوب أن يطبقها عن بعد، وتكون أنجح في العملية التعلمية.

وكما أن العلمية التعلمية لا ترتكز على المعلم وحده، فالطالب يمكن صقله وتنمية مهاراته من خلال إسناد بعض الأمور عليه، كالإلقاء والمناظرة وطريقة التفاعل مع الطلاب في العمل الجماعي، والتواصل مع المعلم.

،وفي نهاية المطاف حسن إدارة المعلم للفصل، وتنوع أسلوبه ومهاراته ومراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، هي التي تثري التعلم وتزيد من جودته.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، تييمز ، الأساليب النبوية ، السنة النبوية ، جائحة كورونا.

Prophetic educational methods (and their applications to distance education)

Abdulrahman Abdullah Al-Rajaan

Department of interpretation and Hadith, Faculty of Sharia and Islamic studies-Kuwait University

Abstract:

The research aims to take care of the methods of the prophetic teaching broadcast in his Sunnah, peace be upon him, and to bring these Hadiths to a concrete reality, which benefits the teacher in distance education, and the researcher contributed to bridging some of the negative aspects of distance learning through the Sunnah of the Prophet**.**

The researcher concluded through this research that there are methods of suspense and attraction theory and application, which can be applied by a talented teacher remotely, and be more successful in the learning process**.**

Just as the scientific learning is not based on the teacher alone, the student can be refined and develop his skills by assigning some things to him, such as speech, debate and the way of interaction with students in group work, and communication with the teacher**.**

Ultimately, the teacher's good classroom management, diversity of style and skills, and consideration of individual differences among students enrich and increase the quality of learning**.**

Keywords: distance learning, times, prophetic methods, Sunnah, Corona pandemic**.**

المقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة وبشرى، حفظ الله به الدين، وأقام به الشريعة، وأتم به النور المبين، فصلاة ربي وسلامه عليه خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

إن السنة النبوية –وهي من معجزات النبي ﷺ الخالدة إلى يوم الدين– محفوظة بحفظ رب العالمين، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحِجر:٩]. وفيها الفلاح والنجاح، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة:٢]. ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:١٥١]. و عن جابر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً وميسراً" [(١)]، يقول معاوية بن الحكم: "ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله ما كرهني ولا ضربني ولا شتمني"[(٢)]، وفي سنته صلى الله عليه وسلم أساليب متنوعة في التعليم والتربية تصلح أن تكون إنموذجا يحتذى به في كل زمان ومكان، ويستفاد منها في التعليم عن بعد؛ الذي أصبح متداولاً في الوقت الحالي بسبب جائحة كورونا، فجاء هذا البحث للتعرف على تلك الأساليب

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق – باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية، حديث رقم (١٤٧٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب تحريم الكلام فِي الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٥٣٧).

النبوية أكثر، وتطبيقها على أرض الواقع لمعرفة مدى إمكانية الاستفادة منها في عملية التعليم عن بعد.

مشكلة البحث:

يعد التعليم عن بعد حدثا جديداً في أكثر بلدان العالم، خاصة في العالم العربي؛ وصار حاجة ملحة لا يستغنى عنها بكل إيجابياته وسلبياته في ظل استمرار جائحة كورونا، كما أنها سببت الكثير من الصعوبات والتحديات للمعلم والمتعلم على حد سواء، فقد سببت للمتعلم ضعف التحصيل، وقلة التركيز، ومزيد الملل والخمول، والابتعاد تدريجيا عن ساحة الجد والمتابعة بالاضافة إلى الكسل وقلة الحركة، أما المعلم فقد أصيب بنوع من الجمود العلمي نظرا لقلة بضاعته في استخدام التكنلوجيا الحديثة ووسائل التعليم، وعدم استعداده لمواجهة تلك التحديات التي أفرزتها الجائحة.

هذا، وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما مدى إمكانية الأساليب النبوية في تطوير التعليم عن بعد.

٢- كيفية معالجة صعوبات التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا من خلال الأساليب النبوية التعليمية.

٣- ما مدى التوافق بين الأساليب النبوية التعليمية وبين التقنيات الحديثة في التعليم المعاصر.

أهمية الموضوع:

١. كون الموضوع دراسة استقرائية تحليلية للأساليب النبوية في معالجة سلبيات التعليم عن بعد وتطويره.

٢. عدم وجود دراسة نظرية ومن ثم تطبيقها على واقع عملية التعليم عن بعد.

٣. اعجاب بعض المعلمين بالطرق الغربية في التعليم على حساب التقليل من شأن الأساليب النبوية التعليمية.

أهداف البحث

تتجلى أهداف البحث في إبراز الإجابة على الأسئلة السابقة:

١- توظيف الأساليب النبوية التعليمية في تطوير التعلم عن بعد، والتغلب على بعض سلبياته نتيجة الجائحة.

٢- تحرير العقول من التقليد الأعمى في اتباع الغرب في طرق التعليم وأساليبه الحديثة.

٣- وضع يد المعلم على الأساليب النبوية التعليمية في سد الخلل الناتج عن عملية التعليم عن بعد.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تجمع بين الأساليب النبوية التعليمية والتعليم عن بعد، رغم وجود عدة بحوث في الأساليب النبوية التعليمية.

حدود البحث:

حدود البحث أبواب العلم في الكتب الستة وكتب السلف في آداب طلب العلم، خاصة كتاب الخطبيب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وكتاب ابن عبد البر جامع بيان العلم وفضله، وكتاب ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم.

منهج البحث:

طبيعة منهج البحث، هو مزيج من المنهج الإستقرائي ثم المنهج التحليلي فالوصفي، والربط بين شراح الحديث والمربين والواقع الملموس.

عمل الباحث:

١. جمع الأحاديث المسندة من كتب السنة المتصلة بالموضوع.

٢. تخريج الحديث إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، وإلا اكتفيت بالعزو.

٣. عدم ذكر حديث خارج عن دائرة الإحتجاج، أعني الصحيحة والحسنة.

٤. توظيف الأحاديث ودراستها وربطها في حل مشاكل التعليم عن بعد.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. تضمنت المقدمة مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: **أساليب جذب الطالب**:

المطلب الأول: **الأساليب النظرية**:

١ – رفع معنوية الطالب.

٢ – المواعظ والقصص المشوقة.

٣ – التيسير والتبشير والنهي عن التنفير.

4 – إثراء المجلس باللطائف من القرآن والشعر والأدب.

5 – التدرج في التعلم.

المطلب الثاني: الأساليب التطبيقية:

١ – إعادة الكلام ثلاثة.

2 – إلقاء العدد تسهيل للعلم.

3 – الرسوم التوضيحية.

4 – الحركة والتوجيه.

5 – المداعبة والملاطفة والثناء على المتميز.

المبحث الثاني: أساليب تنمية مهارات الطالب:

المطلب الأول: طرح السؤال وعدم الخوف من الجواب.

المطلب الثاني: نشر العلم بالمذاكرة والمناظرة ومشاركة الطالب المعلم في الإلقاء.

المطلب الثالث: الحث على الحفظ ومراجعة المحفوظ.

المطلب الرابع: العمل الجماعي واحياء المنافسة بين الطلبة.

المبحث الثالث: أساليب تنمية مهارات المعلم:

المطلب الأول: استنصات الطلبة والتحكم في الصوت.

المطلب الثاني: الغضب الممدوح والاهتمام بالغائب.

المطلب الثالث: الانتباه للفروق الفردية بين الطلبة:

المطلب الرابع: ختم المجلس بالاستغفار.

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

تمهيد: الفرق بين الأسلوب والوسائل التعليمية:

تعد العملية التعليمية أمرا مركبا من عدة أمور مهمة، كالأسلوب والوسائل وطرق التدريس وغيرها، ولشدة التداخل والتقارب بين الأسلوب والوسائل التعليمية فلا بد من التمييز بينهما حتى لا يلتبسا على المتعلم أو المعلم. فالأسلوب التعليمي هو: الطرق التي يسلكها المعلم في تربيته، أو الإجراءت التي يتخذها في تنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقا مستعينا في ذلك بالوسائل التعليمية. أما الوسائل: فهي ما يتوصل به المعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها في الميدان التعليمي أو التربوي، كما هو شأن الخطيب مع الخطبة مثلا، فالخطبة وسيلة تربوية دعوية، أما طريقة الخطيب في إلقائها والتعبير عنها فهي أسلوب، ومن هنا فالوسائل التعليمية أو التربوية قد تكون بصرية أو سمعية أو تكنلوجية، أو حركية حسب ما يراها المعلم مناسبا. ويمكن أن نفرق بينهما بما يلي:

١. الأسلوب أوسع من الوسيلة، بحيث إنه يحتوي على أكثر من وسيلة.

٢. الغالب على الوسائل أنها حسية، والمعنوي منها عادة يكون مرتبطا بالمهارة.

٣. الأسلوب هو الطريقة، والوسيلة هي الأداة المستخدمة فيها[١].

---

[١] الزهرني ، علي إبراهيم. الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على أحاديث كتاب العلم . مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة. العدد٢٧. جزء١٥. عام١٤٢٤ (ص ٤١٨- ٤١٩) بتصرف .

المبحث الأول: أساليب جذب الطالب:

المطلب الأول: الأساليب النظرية:

١ - رفع معنوية الطالب:

من أهم ما يبتدأ به المعلم بداية كل فصل شحذ الهمم ورفع المعنويات لدى الطلبة، وذلك من خلال ذكر فضائل العلم والتعليم، وبيان أنه أشرف موضوع، وأنه ميراث الأنبياء؛ فمن أخذه أخذ بحظ وافر، من خلال الاستشهاد والاستدلال بأشهر الأحاديث في الباب، مثل حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ"[1].

---

[1] حديث صحيح: أخرجه أحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠٨٢) برقم: (٢٢١٢٩) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، باقي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) ، والدارمي في "مسنده" (١ / ٣٦١) برقم: (٣٥٤) (باب فِي فضل العلم والعالم) وابن ماجه في "سننه" (١ / ١٥٠) برقم: (٢٢٣) (أبواب السنة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم) ، (١ / ١٦١)، وأبو داود في "سننه" (٣ / ٣٥٤) برقم: (٣٦٤١) (كتاب العلم ، باب في فضل العلم) ،والترمذي في "جامعه" (٤ / ٤١٤) برقم: (٢٦٨٢) (أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٨٠) برقم: (٤١٤٥ (م)) (

ومما يرفع همم الطلبة اخبارهم بأن الناس ما زالوا بخير، وأن من سلك هذا الطريق وصل، وتحذيرهم من اليأس، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: عليه الصلاة والسلام: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ " [1]**. ويستفاد مما سبق ضرورة بث الأمل في الطلبة، وتقوية عزيمتهم، خاصة وأنهم في غير الواقع الملموس، فالمعلم في مكان والطالب في مكان آخر، فإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجساد.**

مسند أبي الدرداء رضي الله عنه ، ما روى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣ / ١٠) برقم: (٩٨٢) (باب بيان مشكل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في تركه أخذ ميراث مولاه الذي سقط من نخلة فمات فأمره بدفع ميراثه إلى أهل قريته ،) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٢٨٩) برقم: (٨٨) (كتاب العلم ، ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل) هذا حديث صحيح بمجوع طرقه، وصححه ابن حبان، وأصله معلق في البخاري: صحيح البخاري – كتاب العلم – باب العلم قبل القول والعمل، وصححه ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٧ / ٥٨٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار – باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم: (٢٦٩٩) ، وله شواهد من حديث صفوان بن عسال المرادي، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق. انظر التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٣ / ٣٣٧).

[1] أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب البر والصلة والآداب – باب النهي عَنْ قول هلك الناس (٢٦٢٣).

٢ - المواعظ والقصص المشوقة:

من أفضل أساليب جذب الطالب المواعظ والقصص المشوقة، وخير دليل في ذلك هو القرآن الكريم نفسه، فقد ذكر لنا أحسن القصص، والسنة النبوية، ففيها عدد كبير من القصص عن بني إسرائيل وغيرهم، وتمتاز القصة بكونها عبرة وعظة، كما أن فيها تشويقا وجذبا، خاصة إذا كان إلقائها بأسلوب شيق، وأنها سهلة للحفظ، وفيها نوع من الخيال العلمي الذي لا يكاد يفارق الطالب. فمن القصص الجميلة التي قصها النبي صلى الله عليه وسلم قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار، يقول صلى الله عليه وسلم: ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار؛ فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم.[1]، فالقصة تلعب دورا هاما في التشويق وجذب الطالب، ولهذا فمن الضروري بمكان إدخالها في عملية التعليم عن بعد.

٣ – التيسير والتبشير والنهي عن التنفير:

لا يخفى أن من أصول شريعتنا الثابتة التيسيرُ في كل أمر نابه التعسيرُ، فما بالك إذا أتاك من يطلب العلم في هذا الزمان الذي كثرت فيه الصوارف عن الحق، وانتشرت الملهيات، فإن محاولة تيسير العلم، والتفنن في التبشير به سبب لاستمرار الطالب في التعلم، بخلاف التنفير فإنه يسبب ترك الطلب

---

[1] متفق عليه: أخرجه البخاري ، كتاب البيوع – باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي (٢٢١٥)، ومسلم كتاب الرقاق – باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال (٢٧٤٣).

له، والانصراف عنه. فعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا" [1]، قال ابن حجر في " الفتح " لما كانت النذارة وهي الإخبار بالشر في ابتداء التعليم توجب النفرة قوبلت البشارة بالتنفير، وتعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج؛ لأن الشيء إذا كان في ابتداء سهلاً حبب إلى من يدخل فيه، وكان عاقبته غالبا الازدياد" [2].

فإذا كان التعليم النظامي يحتاج إلى رفق؛ فهو أحوج إليه في بيئة افتراضية غير واقعية! فالطالب في بيته أو عمله أو مكان آخر؛ وربما يكون غير مستعد للتعلم وتلقي المعلومات كما ينبغي له، فالرفق مطلوب، وتسهيل التعليم وشرح الدرس بمختلف الأساليب الجذابة أمر لابد منه حتى يتناسب مع هذه الظروف الاستثنائية التي نمر بها جميعا.

4 - إثراء المجلس باللطائف من القرآن والشعر والأدب:

مُلَح العلم من الأمور المحببة للنفس، وهي مبثوثه في ثنايا الكتب، وتدل على سعة إطلاع المعلم، فقد أعقد الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي بابا لختم المجلس بالحكايات ومستحسن النوادر والإنشادات[3]. مما يدل على مدى أهميته في عملية التعليم، وما يمكن أن يترك من آثار طيبة ومؤثرة على المتعلم، فقد روى أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله

---

[1] متفق عليه: أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (٦٩)، صحيح مسلم – كتاب الجهاد والسير – باب فِي الْأمر بالتيسير وترك التنفير (١٧٣٣).

[2] فتح الباري (١/١٩٧).

[3] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ١٣٠).

صلى الله عليه وسلم قال:"إن من الشعر حكمة"[١]. وهذا فيه من الحكم ما فيه، وكسر للملل، مع التحفيز بقصص السابقين، كالحكاية عما بذلوا في تحصيل العلم؛ ومشقة الرحلات في تحصيله، مما يساعد على تخفيف الألم لدى الطلبة، ويرفع هممهم. فهم قدوة حسنة للأجيال القادمة بإذن الله تعالى. قال السخاوي: "واستحسن للمملي الإنشاد المباح المُرَقِّقُ في الأواخر من كل مجلس بعد الحكايات اللطيفة مع النوادر المستحسنة، وإن كانت مناسبة لما أملاه من الأحاديث فهو أحسن"[٢].

5 - التدرج في التعلم:

تحديث الطالب بصغار المسائل قبل الكبار، والتدرج بهم في التعلم وعملية التعليم، سبب لتشويقهم وجذبهم إلى العلم أكثر، مع اعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، واعتقاد ذلك أصلا من أصول التربية الصحيحة الذي مشى عليه سلف الأمة قبل خلفهم، وأنه صفة من صفات العالم الرباني، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "الرباني: الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره" [٣]. ويدل على ذلك أيضا حديث عائشة رضي الله عنها " لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية، لأمرت بالبيت فهدم" [٤]، وقد بوب عليه

---

[١] أخرجه البخاري – كتاب الأدب – باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٦١٤٥).

[٢] فتح المغيث (٢٧٦/٣).

[٣] البخاري معلقا – كتاب العلم – باب العلم قبل القول والعمل (٢٥/١). وانظر تفسير البغوي (٤٦٣/١).

[٤] متفق عليه : أخرجه البخاري كتاب العلم – باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن

البخاري في كتاب العلم: "باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه".

استدلال البخاري بحديث عائشة وأثر ابن عباس رضي الله عنهما جميعا؛ دليل على أن التدرج في التعلم والتعليم والتربية الصحيحة أسلوب نبوي ثابت، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتدرج في الأحكام والتعليم، حتى يطيق الناس ذلك. ومنها فإذا كان التدرج مطلوبا ومنهجا نبويا في التعليم المباشر، ففي التعليم عن بعد ألزم وآكد خاصة أن الطالب لا يمكنه استيعاب جميع المسائل، فلابد من فهم الأصول أولا ثم الانطلاق منها إلى الفروع.

المطلب الثاني: الأساليب التطبيقية:

١ - إعادة الكلام ثلاثة:

من شفقته صلى الله عليه وسلم بأمته إعادة الكلام حتى يسهل عليهم الحفظ، ويثبته في الذهن، ويفهم فهما سليما، وهكذا ينبغي للمعلم أن لا يمل من تكرار الفائدة والمعلومة حتى ترسخ في أذهان الطلبه. فعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه" [١].

يتبين من حديث أنس رضي الله عنه مدى رفق النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بأمته وحسن تعليمه لهم، وهكذا ينبغي أن يكن المعلم مع الطلبة،

يقصر فهم بعض الناس عنه (١٢٦) ومسلم – كتاب الحج – باب نقض الكعبة وبنائها (١٣٣٣).

[١] أخرجه البخاري في "صحيحه" – كتاب العلم – باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه (٩٤).

لحتمية اختلاف فهمهم وقدراتهم العلمية، فمنهم من يحفظ من أول مرة، ومنهم من يحفظ من ثاني مرة، ومنهم من يحفظ من الثالثة، فيجيب على المعلم تكرار المهم من الدرس حتى يرسخ في أذهان الطلبة. كما يمكنه تسجيل الدرس حتى يتسنى للطالب الاستماع إليه مرارا وتكرارا.

ولا شك أن عملية التسجيل في التعليم عن بعد وعبر الوسائل الحديثة والتقنيات المتطورة أسهل بكثير من التسجيل في عملية التعليم المباشر أو النظامي كما لا يخفى، فعلى المعلم استغلالها والاستفادة منها إلى أقصى الحدود.

٢ - **إلقاء العدد تسهيل للعلم**:

من هدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وأسلوبه التعليمي الوجيه إلقاء العدد قبل بيان الحكم تسهيلا للمحفوظ، فإذا نسي منها شيء راجع الطالب حفظه أو استثبت من غيره، كما في حديث وفد عبد القيس" فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ" [١]. وهذه الطريقة فيها تقسيم للعلم، فيمكن ربط المسألة بعدة أجزاء، ولها شواهد كثيرة من السنة، كحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس[٢]، وقوله صلى الله عليه

---

[١] متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب الإيمان - باب أداء الخمس من الإيمان (٥٣)، ومسلم كتاب الإيمان - باب الْأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه (١٧). وانظر بيان الحكمة كما بينه ابن حجر في الفتح (١/١٦٢).

[٢] متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب الإيمان - باب دعاؤكم إيمانكم (٨)، وأخرجه مسلم- كتاب الإيمان - باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بني الإسلام على خمس (١٦).

وسلم في حديث أبي هريرة: وأربع من كن فيه كان منافقاً[1] ، وغيرها من الأحاديث الكثيرة في الباب.

ومن أهم ما يميز ذكر العدد، أن الطالب إذا نسي شيئاً يعرف من أين الخطأ، كما في حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة" [2]. ففي هذا الحديث تبين أن مصعب بن شيبة أحد رواة الحديث هو الذي نسي العاشرة، وهذا غاية في الإتقان والتواضع في العلم، أن يقف على ما ضبطه، ويبين أنه هو من نسي.

ولعل أهمية ذكر العدد في التعليم عن بعد آكد من التعليم المباشر، لأنها تشتمل على كل ما ذكر من الفوائد.

٣ - الرسوم التوضيحية:

من الأساليب النبوية في التعليم الرسوم التوضيحية، فإنها تسهل المعلومة، وتجعلها أرسخ في الذهن، واستخدام الوسيلة المناسبة في المكان المناسب مما يتميز بها المعلم الحذق، ففي حديث ابن مسعود– رضي الله عنه– قال: "خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال:

---

[1] متفق عليه أخرجه البخاري –كتاب الإيمان – باب علامة المنافق (٣٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان – باب بيان خصال المنافق (٥٨) .

[2] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة – باب خصال الفطرة (٢٦١).

هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه" [1].

ومن المعلوم بمكان أن استخدام الرسوم التوضيحية في التعليم عن بعد أسهل بكثير من استخدامها في التعليم النظامي في وجود وتوفر التقنيات الحديثة في التعليم، خاصة مع استخدام البرامج التي تعين على الرسم، مثل "مايكروسوفت وايت بورد". كما يمكن من جانب آخر مشاركة الطالب في الرسم والتعديل على عمله، أو إدراج رسوم أو صور أخرى من النت حسب الحاجة.

---

[1] الحديث حسن: أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١ / ١٩٧) برقم: (٢٤١) (ما أسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ،) وسعيد بن منصور في "سننه" (٥ / ١١٢) برقم: (٩٣٥) (كتاب التفسير ، قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٩٥٨) برقم: (٤٢٢٥) (مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ،) والدارمي في "مسنده" (١ / ٢٨٥) برقم: (٢٠٨) (مقدمة المؤلف ، باب فِي كراهية أخذ الرأي) والبزار في "مسنده" (٥ / ٩٩) برقم: (١٦٧٦) (مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، منصور عن أبي وائل) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٩٥) برقم: (١١١٠٩) (كتاب التفسير ، قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما) ، وابن حبان في "صحيحه" (١ / ١٨٠) برقم: (٦) (المقدمة ، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم) ، والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٢٣٩) برقم: (٢٩٥٦) (كتاب التفسير ، شأن نزول آية يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا)، ومداره على عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعاصم صدوق له أوهام وقد تابعه منصور بن المعتمر كما هو عند البزار والحديث حسن بمجموع طرقه.

٤ - الحركة والتوجيه:

تنوع الأساليب والتفنن فيها يجعل من المحاضرة أكثر متعة، فالحركة والإشارة كثيراً ما ترتبط بذهن الطالب، وقد تكون أبلغ من الكلام، ففي أحاديث كثيرة ينقل لنا الصحابة رضي الله عنهم حركات النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث" وكان متكئا فجلس، فقال: ألا وقول الزور"[١]. وهذا يدل على أن الطالب الذي ينظر إلى صورة المعلم وحركاته وهو فاتح (للكامرة) أو(الكام)، أفضل من الذي يغلق (التصوير بالكامره) ويستفيد منه أكثر في التعلم، فاستيعاب الطالب للمادة العلمية مستعينا بحركات المعلم أقوى، كما أن مجرد الاستماع للدرس قد يكون فيه مزيد التركيز بل قد يسبب شرود الذهن.

وأما التوجيه فلابأس من الإستفادة من أهل العلم والصلاح ممن هم قدوة حسنة عن طريق الاستماع إليهم عبر وسائل التعليم المرئية أو السمعية، كاستماع مقطع صغير فيه بيان حكم، أو فائدة معينة، يدل على ذلك جلوس جبريل بين يد النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل ثم سؤاله عن الإسلام والإيمان والإحسان، وجاء في نهاية الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم"هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمور دينكم" [٢]. فإذا كان المعلم يتكلم عن موضوع معين، وهناك كلام لبعض الأفاضل فيمكنه اسماع الطلبة إياه عبر استخدام برنامج "اليو توب" مثلا.

---

[١] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه (٩٤)، (٢٦٥٤) ومسلم كتاب الإيمان – باب بيان الكبائر وأكبرها (٨٧).

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (٨).

٥ - المداعبة والملاطفة والثناء على المتميز:

وهذه من الأساليب النبوية التي تزيد المحبة بين المعلم والطالب، لكن شريطة تقيدها بأدب واحترام وارشاد وتوجيه في نفس الوقت، ولنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم أمثلة كثيرة ذكرتها كتب السنة، منها على سبيل المثال وليس الحصر ما روي عن محمود بن الربيع حيث قال: عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجةً مجها في وجهي، وأنا ابن خمس سنين من دلو [١]. فهذا الصحابي الصغير لم ينس ملاطفة النبي صلى الله عليه وسلم له، وهذه المداعبة الكريمة مع صغر سنه، ما يبين مدى ما فيها من التودد للطلبة، وعدم التعالي عليهم، فالعلم رحمة بين أهله.

هذا، وينبغي للمعلم أن لا ينسى الثناء على الطالب الجيد، والحريص على العلم، لأن فيه تشجيعا له، ورفعا لمعنويته، ويزيد من حرصه واستمراره في الإجتهاد، ويبعث على التنافس الشريف بين الطلبة بإذن الله تعالى. ولنا في السنة شاهد لذلك، حديث عبد الرحمن بن سمرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: "من جهز جيش العسرة فله الجنة"فجاء عثمان بن عفان – رضي الله عنه – بألف دينار فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: "ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم"[٢].

---

[١] متفق عليه : أخرجه البخاري ،كتاب العلم – باب متى يصح سماع الصغير (٧٧) ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب الرخصة فِي التخلف عَنْ الجماعة بعذر (٣٣). (والمجة : أي نثر الماء من فمه الشريف).

[٢] حديث حسن: أخرجه أحمد في "مسنده"(٢٠٩٦١) والترمذي في "جامعه" (٣٧٠١) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٨١)،والحاكم في "مستدركه"(٤٥٧٩). وصححه الحاكم

فثناء النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان رضي الله عنه، رفع قدره بينه الصحابة ، وعندما أراد قتله البغاة ذكر هذا الحديث ليبن لهم قدره في الإسلام، وكذلك ثناء المعلم على الطالب يرفع قدره عند زملائه، وفيها تزكية من المعلم لطلابه النجباء .

ووافقه الذهبي والحديث حسن بسبب كثير– وهو ابن أبي كثير– مولى عبد الرحمن بن سمرة. قال الذهبي: وثق.(٤٦٤٦) وقال ابن حجر مقبول التقريب (٥٦٢٦) .

وله شواهد من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي، وحديث عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي

فأما حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٦ / ٦٩) برقم: (٣٧٠٠) وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٦٧٣) برقم: (١٦٩٦٧) ، (٧ / ٣٦٧٤) برقم: (١٦٩٦٨) والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٩٨) برقم: (٥٩١٥) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ٥١١) برقم: (١٢٨٥) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ١٢٨) برقم: (٣١١)

وأما حديث عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨ / ٢٣١) برقم: (٥٧٧).

المبحث الثاني: أساليب تنمية مهارات الطالب.

المطلب الأول: طرح السؤال وعدم الخوف من الجواب.

من أدق وسائل مدى معرفة استيعاب الطالب للمادة العلمية الاختبار، فبالسؤال يتبين مدى فهم الطالب للدرس الفهم الصحيح أو العكس، ويكسر لديه حاجز الحياء، ويعطيه الجرأة في الكلام والتعبير عما يدور في ذهنه، كما أن الأسئلة تنمي الطاقات وتعلم استنتاج المسائل.

وهذا أسلوب من الأساليب النبوية التعليمية، حيث بوب ابن عبد البر باب بعنوان: "طرح العالم المسألة على المتعلّم" ثم استدل له بحديث معاذ بن جبل الذي ورد فيه: كنت رِدْفَ النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: "هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟"، قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: "حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، تدري يا معاذ ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟" [1].

والتعليم عن بعد يمكن المعلم، ويعطيه فرصة كبرى، ويترك له مجالا واسعا لطرح الأسئلة على الطلبة من عدة طرق، كأن يباغت طالبا معينا بسؤال، أو يسأل جميع الطلبة، ويترك لهم حرية اختيار طريقة الإجابة كيفما يشاؤون، ويولد فيهم روح التنافس والاقدام والثقة بالنفس في ابداء ما يراه جوابا من غير خوف أو حياء، وذلك ليتأكد من فهمهم للدرس، وأنهم معه

---

[1] انظر جامع بيان العلم وفضله – مؤسسة الريان (١/ ٢٣٣) متفق عليه : أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير ، باب اسم الفرس والحمار) (٢٨٥٦) ومسلم كتاب الإيمان – باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار (٣٠).

طوال المحاضرة، اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه الصحابة رضي الله عنهم، فعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة ، فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة. وفي رواية، قال عبد الله: فحدثت أبي بما وقع في نفسي فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا وكذا [١].

نعم صحيح قد يستحي الطالب ويتردد في الاجابة ويخاف من الخطأ خاصة في التعليم النظامي، وبأقل منه في التعليم عن بعد، لكن هناك أكثر من مخرج للتخلص مما سبق، كأن يسأل غيره كما حصل لعلي بن أبي طالب، حيث قال: كنت رجلا مذاء، فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال: فيه الوضوء [٢]**. وقد يكون المخرج من الحياء أن يتقدم بمقدمة تناسب المقام، كما في حديث أم سلمة حيث قالت: جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟** [٣].

---

[١] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا (٦١)و(١٣١) ومسلم – كتاب صفة القيامة والجنة والنار – باب مثل المؤمن مثل النخلة (٢٨١١).

[٢] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال (١٣٢) ومسلم – كتاب الحيض – باب المذي (٣٠٣).

[٣] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب الحياء في العلم (١٣٠) ومسلم – كتاب الحيض – باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها (٣١٣).

هذا من جانب، ومن جانب آخر هناك خصائص ومميزات في التعليم عن بعد لا توجد في غيره، فإنها تقلل الخجل في السؤال، ويترك للطالب عدة خيارات في السؤال، كالسؤال على الخاص صوتيا كان أو كتابة، أو على العام كتابة في حال أنه يشعر بالحرج من الكلام أمام زملائه، أو برفع يده إذا أراد المشاركة في الإجابة أو التصويت على أمر معين، أو من الطرق الوسائل التي يراها مناسبا له في عملية التعليم عن بعد.

المطلب الثاني: نشر العلم بالمذاكرة والمناظرة ومشاركة الطالب المعلم في الإلقاء.

"ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه"، وعن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم يقول: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[1].

---

[1] حديث صحيح: أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١ / ٥٠٣) برقم: (٦١٦) (أحاديث زيد بن ثابت رضي الله عنه ،) ، وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠٥١) برقم: (٢١٩٩١) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه) والدارمي في "مسنده" (١ / ٣٠٢) برقم: (٢٣٥) (مقدمة المؤلف ، باب الاقتداء بالعلماء) وابن ماجه في "سننه" (١ / ١٥٦) برقم: (٢٣٠) (أبواب السنة ، باب من بلغ علما) ، (٥ / ٢٢٧) وأبو داود في "سننه" (٣ / ٣٦٠) برقم: (٣٦٦٠) (كتاب العلم ، باب فضل نشر العلم) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٩٣) برقم: (٢٦٥٦) (أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) والنسائي في "الكبرى" (٥ / ٣٦٣) برقم: (٥٨١٦) (كتاب العلم ، الحث على إبلاغ

انطلاقا من الحديثين السابقين، ومن واقع عملية التعليم عن بعد، نستطيع أن نقول بكل ثقة: أن هناك عدة طرق لنشر العلم، بل صار نشره بين أهله وخاصة الطلبة أسهل بكثير من ذي قبل، فليس بين الطالب والمعلومة التي يريدها إلا الضغط على رابط "لنك" المعلومة، أو المشاركة في النشر على "المنشورات" بحيث يتمكن جميع الطلبة من الإطلاع عليها، والاستفادة منها، أو إنشاء مجموعات خاصة"قروبات" لنشر الفوائد والملخصات العلمية.

وأما مشاركة الطالب المعلم في الإلقاء فقد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ علي القرآن، قلت: آقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري [1].

كما أن مشاركة الطالب فيما سبق من خلال عملية التعليم عن بعد لا تخلو عن عدة فوائد، منها حضور الذهن واستحضاره ووعيه لما يلقيه بنفسه،

العلم) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤ / ٢٨٢) برقم: (١٦٠٠) (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ،) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٢٧٠) برقم: (٦٧) (كتاب العلم ، ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا عنه) والطبراني في "الكبير" (٥ / ١٤٣) برقم: (٤٨٩٠) والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٢٠١) برقم: (٧٢٧١) . هذا حديث صحيح متواتر رواه عدد من الصحابة، وانظر جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم "نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها" المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، أبو عمرو الأصبهاني، (المتوفى: ٣٣٣هـ).

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن – باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره (٥٠٤٩) ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب فضل استماع القرآن (٨٠٠).

أو يتلقاها من غيره، ومنها استعداد الطالب لدوره قبل أن يأتيه، ومنها التدرب على الإلقاء والمواجهة، ومنها اكتساب الخبرة تدريجيا لأداء أمانة التعليم والتربية في يوم من الأيام عندما يصير هو الآخر معلما وموجها. فعلى المعلم الناجح أن يعلم الطلبة على المشاركة، ويولد فيهم روح المناظرة بالأساليب السليمة، والطرق الصحيحة، والمناهج التربوية التي تولد فيهم الثقة بالنفس، وعدم الخوف من الاقدام.

فالمناظرة على سبيل المثال تعد من الوسائل الحديثة في التعليم، خاصة في ظل واقع عملية التعليم عن بعد، كما يمكن إقامتها وإدارة النقاش العلمي فيها بين الطلبة، وإعطاء كل طالب فرصة للحديث، وكتم الصوت للحاجة، والتصويت على القول الراجح بشكل أدق وأسرع من الطرق التقليدية في التعليم النظامي.

ويستدل لذلك بما قاله أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم [1] ". قال ابن

---

[1] حديث صحيح: أخرجه أحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٨١) برقم: (١٢٤٣٠) (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ،) ، والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٥٧٧) برقم: (٢٤٧٥) (كتاب الجهاد ، باب فِي جهاد المشركين باللسان واليد) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٣١٨) برقم: (٢٥٠٤) (كتاب الجهاد ، باب كراهية ترك الغزو) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦١٠) برقم: (٣٠٩٦ / ١٢) ، والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٢٦٩) برقم: (٤٢٨٩) (كتاب الجهاد ، وجوب الجهاد)، وأبو يعلى في "مسنده" (٦ / ٤٦٨) برقم: (٣٨٧٥) وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٦) برقم: (٤٧٠٨) (كتاب السير ، ذكر الأمر بالحث على الجهاد وقتل أعداء الله الكفرة) والحاكم في "مستدركه"

حزم –رحمه الله– "وهذا حديث غاية في الصحة وفيه الأمر بالمناظرة وإيجابها كإيجاب الجهاد والنفقة في سبيل الله" [1]. ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «..وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومَن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى ... وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية، مع بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين... »[2].

المطلب الثالث: الحث على الحفظ ومراجعة المحفوظ.

من المهارت المكتسبة والتي تميز الطالب المجتهد عن غيره الحفظ، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الحفظ، وبوبه الإمام البخاري في صحيحه بعنوان: "بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الإِيمَانَ وَالعِلْمَ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ ثم استدل له بحديث

(٢ / ٨١) برقم: (٢٤٤٠) (كتاب الجهاد ، ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٢٠) برقم: (١٧٨٧١) (كتاب السير ، باب أصل فرض الجهاد باب أصل فرض الجهاد) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥ / ٣٦) برقم: (١٦٤٢) (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ، حماد بن سلمة عن ثابت البناني) ، ومداره على حماد بن سلمة عن حميد بن أبي حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه ، ورجاله ثقات. وقال محققوا المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات.

[1] الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم (٢٦/١).

[2] مجموع الفتاوى (١٧٢/٢٤). انظر كتاب آداب المناظرة ، لعمرو سليم. ضمن كتب الموسوعة الشاملة .

وفد عبد القيس عن ابن عباس وفيه «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ»[١]. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالنظارة –وهي الحسن والبهاء في الوجه– لمن حفظ حديثه، قال زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ»[٢].

فالحفظ من أهم أسباب تثبيت العلم، وعلى الطالب أن يبدأ به مع بدأ الدراسة، ثم يضم إليه الفهم، كما لا ينبغي لأي طالب عدم اكتساب هذه المهارة التي لابد منها، فمن حفظ المتون حاز الفنون، ومن لم يحفظ الأصول حُرم الوصول. فمنزلة الحفظ من العلم أرفع منزلة[٣]. ففي الخطيب باب: مذاكرة الطلبة بالحديث بعد حفظه ليثبت: جاء فيه عن أنس بن مالك، قال: «كنا نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع منه الحديث، فإذا قُمْنَا تذاكرناهُ فيما بيننا حتى نحفظهُ» [٤]. وقال السخاوي: "والأصل فيها معارضة جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان" [٥].

---

[١] انظر صحيح البخاري – كتاب العلم – باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم (٨٧).

[٢] تقدم تخريجه. حاشية رقم (٢٨).

[٣] انظر كتاب الحفظ أهميته .عجائبة .طريقته لشيخنا عبد القيوم السحيباني (٥).

[٤] فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/٣١٥).والأثر أخرجه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/٢٣٦) ، والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري – كتاب الصوم – باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان (١٩٠٢)ومسلم كتاب الفضائل – باب كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨).

[٥] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٢٣٦).

وخلاصة القول: أنه يمكن للطلبة إقامة غرفة وإتصال جماعي يمكنهم من خلاله تسميع المحفوظ، أو مراجعة الدرس فيما بينهم من خلال مشاركتهم في عملية التعليم عن بعد، وتوفر الوسائل الحديثة، والتكنولوجيا المتطورة في التعليم.

المطلب الرابع: العمل الجماعي واحياء المنافسة بين الطلبة.

من أهم ركائز قيام المجتمع السليم، ومبادئ استمراره في الحياة المشاركة والمنافسة في الخير، وليس هناك مشاركة ومنافسة أفضل وأحب إلى الله من المنافسة في العلم وتحصيله تعلما وتعليما، ففي الحديث: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال: فتطاولنا لها ، فقال: ادعوا لي عليا ! فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. وفي لفظ، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: «أين علي؟»[1].

إن تحفيز الطلبة، وتشجيعهم على المنافسة في تحصيل العلم تعلما وتعليما لهو من الأمور التفاعليه والغاية في الأهمية؛ لتنشيط الحركة العلمية بينهم وجذبهم وتقريبهم إلى الهدف المنشود، وهو اقتداء بالصحابة رضي الله عنهم في الفوز بالخير، كما أشار إلى ذلك الحديث السابق، فقد نافس جميع الصحابة رضي الله عنهم على الراية تحت قيادة وتوجيه النبي

---

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب الجهاد والسير – باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام (٢٩٤٢) ومسلم – كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٤٠٤).

صلى الله عليه وسلم المعلم لهم. ومن هنا ينبغي للمعلم الاستفادة من هذه الأساليب النبوية التعليمة في عملية التعليم عن بعد.

وليس هذا فقط، بل كرر النبي صلى الله عليهم مشاركة الصحابة في العمل، وتعليمهم، ورفع معنوياتهم، وتوجيهه وتشجيعه صلى الله عليه وسلم لهم كما في حادثة بناء المسجد: " وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون، والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، وهو يقول: اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة"[1].

فالعمل الجماعي يوحد الهدف، وينشط الطلبة، ويسرع في الإنجاز، ويضبط في قلة الأخطاء. ويمكن عبر برامج التعليم عن بعد فتح ملف "برنامج وورد" يشارك فيه أكثر من باحث تصحيحا وتعليقا، نصا وتصرفا وغيرها، كما يمكن المشاركة في عدة ملفات في "الأوفيس" مثل "الأكسل" أو "النوت" أو "سبورة البيضاء" في آن واحد طلبا لمزيد الفائدة، وتشجيعا على ترسيخ قواعد المشاركة والمنافسة في تحصيل العلم.

---

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب الصلاة – باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد (٤٢٨) ومسلم – كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب ابتناء مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٢٤).

المبحث الثالث: أساليب تنمية مهارات المعلم:

المطلب الأول: استنصات الطلبة والتحكم في الصوت.

لا شك أن من علامات المعلم الناجح، وصفاته المتميزة حسن إدارة الفصل، بحيث يترك مجالا للنقاش أو المشاركة أو الهدوء حسب ما يقتضيه المقام، ولقد كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام كما وصفه عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ إذا تحدث بين الصحابة كأن على رؤوسهم الطير من شدة الهدوء [1]، كما كان

---

[1] حديث صحيح: أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٠٩١) (وعوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ،) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٤١٣) برقم: (٢٠٨٦٥) (كتاب الجامع ، باب من يخرج من النار) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦ / ٤٧٨) برقم: (٣٢٤١٠) (كتاب الفضائل ، ما أعطى الله تعالى محمدا) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٧٩٤) برقم: (٢٤٦١٠) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، وابن ماجه في "سننه" (٥ / ٣٧٠) برقم: (٤٣١٧) (أبواب الزهد ، باب ذكر الشفاعة) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٢٣٤) برقم: (٢٤٤١) (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب منه) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٤٤٢) برقم: (٢١١) (كتاب الإيمان ، ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو لا يشرك بالله شيئا) ، (١٤ / ٣٧٦) برقم: (٦٤٦٣) (كتاب التاريخ ، ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو لا يشرك بالله شيئا) ، والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٥٧) برقم: (١٠٦) (باب العين ، معدي كرب بن عبد كلال عن عوف) ، (١٨ / ٥٨) والحاكم في "مستدركه" (١ / ١٤) برقم: (٣٦) (كِتَابُ الْإِيمَانِ ، ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي) ، وأخرجه أحمد بسند رجاله ثقات عن بهز بن حكيم عن أبي عوانة

عليه الصلاة والسلام يسمح أو يأمر أحد الصحابة رضي الله عنهم بذلك كلما اقتضى المقام ذلك وتطلبه، فعن جرير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع: «استنصت الناس» [1]. لأن المقام كان يقتضي ذلك، وأن الهدوء سبب لسماع العلم بلا تصحيف، فإذا كثر اللغط والتشويش في المجلس فلا يمكن للطالب أن يتمكن من سماع المعلومة الصحيحة، بل ربما يسبب له الفهم الخطأً، ولعل التحكم في الصوت، والسماح لمن يريد أن يتكلم، أو عدم السماح لمن لا يريد أن يتحدث أسهل وأضمن من خلال عملية التعليم عن بعد.

إن تنويع درجة الصوت من منخفض إلى عال يعد من التفنن المطلوب في إلقاء الدرس، وتوصيل المعلومة إلى الدارس بشكل أحسن، ومهارة يمتلكها المعلم الناجح، فلا مجرد رفع الصوت مطلوبا، ولا خفض الصوت مرغوبا طالما أن المقام لا يقتضي ذلك.

فعن عبد الله بن عمرو أنه قال: تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على

الوضاح اليشكري عن قتادة بن دعامة عن أبي المليح بن أسامة قيل اسمه عامر وكلهم ثقات، والحديث صححه ابن حبان والحاكم وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ أَخْبَارِ الشَّفَاعَةِ» وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " وقال الذهبي على شرطهما .

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب الإنصات للعلماء (١٢١) ومسلم كتاب الإيمان – باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٦٥).

أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا[١]. وبوب عليه البخاري: باب من رفع صوته بالعلم.

خلاصة القول أنه يستفاد من هذا الحديث امكانية ضبط مستوى الصوت الذي يناسب المقام في التعليم عن بعد، كما لا بأس برفع الصوت أحيانا لحاجة.

المطلب الثاني: الغضب الممدوح والاهتمام بالغائب.

الأصل في الغضب أنه مذموم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه بقوله: "لا تغضب"[٢]، إلا أنه رخص من ذلك ماكان لله ، كما غضب موسى لما رأى قومه يعبدون العجل، أو ما كان لحاجة كغضب النبي صلى الله عليه وسلم عندما اشتكى عنده رجل: يا رسول الله، لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ، فقال: أيها الناس، إنكم منفرون، فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة. [٣]،وبوب عليه البخاري: باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.

---

[١] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب من رفع صوته بالعلم (٦٠) ومسلم –كتاب الطهارة – باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما (٢٤١).

[٢] أخرجه البخاري – كتاب الأدب – باب الحذر من الغضب (٦١١٦).

[٣] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (٩٠) ومسلم – كتاب الصلاة – باب أمر الْأئمة بتخفيف الصلاة فِي تمام (٤٦٦).

ففي هذا الحديث دلالة على جواز الغضب في التعليم لخطأ يرتكبه أحد الطلبة، خاصة إذا كان الخطأ جسيما احتيج للغضب للتقويم، وفي المقابل لما دخل اعرابي جاهل لا يعرف من العلم إلا القليل فبال في المسجد، فصاح الناس به، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه بلطف، وبين له أن المساجد إنما بنيت لذكر الله[1]. فالغضب لا يستخدم إلا في أضيق الحدود.

يجب على المعلم أن يرى نفسه أبا للطلبة، عليه أن يتفقد أحوالهم، ويسأل عن المريض والغائب منهم، مما سيترك أثراً طيباً على نفسية الطلبة، ويزرع فيهم الاحساس بصلة الأبوة بينهم وبين المعلم، كما سيحرك فيهم روح النشاط العلمي، والحرص على العلم، والمتابعة وعدم الغياب إلا في حالات نادرة جدا لضرورة قصوى.

جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول:" ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه " وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعهد الأنصار ويعودهم، ويسأل عنهم [2]. وقال

---

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب الوضوء – باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد (٢١٩) ومسلم – كتاب الطهارة – باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فِي المسجد (٢٨٥).

[2] الحديث صحيح: أخرجه البزار في "مسنده" ، (٤٤٠١) والحاكم في "مستدركه (١٤٢٠) وأبو يعلى نقلا عن المطالب العالية (٩٨٢)، ومداره على بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وكلهم ثقات، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وابن حجر في فتح الباري (١٤٥/٣).

كعب بن مالك: ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال: وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك؟ [1].

والنتيجة أنه يمكن للمعلم حصر أسماء الغائبين، ومعرفة سبب الغياب، والسؤال عن الطالب الغائب برسالة نصية خاصة، أو على العام مباشرة مثلا من خلال التعليم عن بعد بكل سهولة ويسر ودون أدنى مشقة تذكر.

المطلب الثالث: الانتباه للفروق الفردية بين الطلبة:

من حكمة الله في خلقه وحسن صنعه اختلاف الناس في قدراتهم وطبقاتهم وأحوالهم، فمنهم الطويل والقصير، وصحيح البصر وضعيفه، وسريع الفهم وبطيئة، والغني والفقير ، فلا يجوز الاستهزاء بأحد، فعلينا أن نضع الأساليب التعليمة في مواضعها، وأن نبتعد عن الافراط والتفريط.

ومن الأسباب التي تدفع بالطلبة إلى ممارسة العنف النفسي تجاه أنفسهم هو شعورهم أو قل إن شئت يقينهم بعدم مراعاة المعلم لحالهم النفسية أو الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، أو مداركهم العقلية، أو عدم إدراك المعلم للفوارق الفردية بين الطلبة في الفصل مما يجعل الطالب بأنه شخص غير مهتم به.

على المعلم الفطن أن ينتبه لطلابه، فهم في قوة الفهم والحفظ والتركيز يختلفون، فمنهم حاد الذكاء، ومنهم المتوسط، ومنهم الضعيف، لذا ينبغي له أن يترفق بالضعيف، ويوليه اهتماما يوصله للنجاح، ويهتم بالطالب الذكي، والمتفوق حتى يوصله إلى أعلا المراتب. فعن أبي سعيد قال: خطب

---

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب المغازي – باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا (٤٤١٨) ومسلم – كتاب التوبة – باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩).

النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله»، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا...[1].

فالحديث يبين فضل أبي بكر الصديق وأنه أعلم الصحابة، بل استغربوا من بكائه، وفطن لها الصديق رضي الله عنه.

وهذا الذي تحدثنا عنه سلبا وإيجابا متوفر في عملية التعليم عن بعد، فليس للمعلم إلا أن ينتبه لها، ويحسن استخدام تلك الوسائل التعليمية خير استخدام.

المطلب الرابع: ختم المجلس بالاستغفار.

يستحب ختم المجلس بدعاء كفارة المجلس، وإن كان مجلس علم كما نص عليه الخطيب قال: باب: مَا سُنَّ فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ. -ثم ذكر حديث- " مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» [2]

وهذا من الآداب سواء كان تعلما عن بعد أم تقليدي، والله أعلم.

---

[1] متفق عليه : أخرجه البخاري – كتاب الصلاة – باب الخوخة والممر في المسجد (٤٦٦) ومسلم – كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٢٣٨٢).

[2] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ١٣٢).

الخاتمة:

من خلال هذا البحث توصلت إلى أهم النتائج والتوصيات وهي:

١- **أن السنة كنز من المعلومات ، وفيها العلاج الناجع لكل ما يصيب الناس من جوائح.**

٢- **وفرة الأساليب النبوية المستفادة من سيرته وسنته ، التي يمكن توظيفها في واقع ملموس سواء في مجالات التربية أو التعليم ، التقليدية أو عن بعد.**

٣- **اختلاف الأساليب النبوية بحسب المخاطب ، وحسب الموقف ، وهكذا يكون المعلم المميز، يعرف متى يستخدم هذه الأساليب.**

٤- **هناك أساليب جذب وتشويق كثيرة في السنة يمكن للمعلم ممارستها، لشد إنتباه المتعلم خاصة في التعلم عن بعد، هل فهم الدرس أو يعيد عليه.**

٥- **الاعتناء بالطالب وتحفيزة وتشويقه للعلم أمر يثري العملية التعليمية.**

٦- **الاستمتاع بالتعلم من خلال مشاركة الطالب في استنتاج المعلومة والبحث عنها والمناظرة بين أقرانة، أوالعمل الجماعي، طفرة نوعية في تطور ذكاء الطالب وطريقة تحصيلة وتفكيره، وهذه الأمور مستفادة من السنة بشكل ملحوظ كما تقدم، والتعلم عن بعد قد صقلها وزادها.**

٧- **حسن إدارة مجلس العلم أوالفصل، أمر يقع على عاتق المعلم الماهر، وينبغي أن يكسب قلوب الطلاب بالدعاء لهم والسؤال**

عن غائبهم، ومراعاة الفروق الفردية، والمزاح والغضب في محله أمر ممدوح، ويختم المجلس بكفارة المجلس.

٨- يوصي الباحث بالعناية بالسنة ، خاصة الدراسات التي تنزل الأحاديث على واقع ملموس ، حتى يسهم في نشر السنة ، وعلاج ما يصيب الناس من بعض المصائب والأمور الحادثة.

ثبت المصادر والمراجع:

١	الزهراني ، علي إبراهيم. الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على أحاديث كتاب العلم . مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة. العدد٢٧. جزء١٥. عام١٤٢٤ (ص ٤١٨- ٤١٩) .
٢	البزار، أبي بكر أحمد، البحر الزخار، ت: جماعة من الباحثين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. دار الرسالة، ط١/ ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٣	الظاهري، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام، المحقق: أحمد محمد شاكر،الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت
٤	الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
٥	البُستي، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣

٦	النســـائي، أحمد بن شـــعيب ، المجتبى .تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
٧	الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة،شرح مشكل الآثار، تحقيق: شـعيب الأرنؤوط،الناشـر: مؤسـسـة الرسـالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م
٨	والطبراني،ســـليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة
٩	النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار ســـليمان، الناشـــر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١
١٠	الترمـذي، محمـد بن عيســـى، الجـامع أو الســـنن،ت: أحمـد شـاكر،مطبعة مصـطفى البابي – مصـر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
١١	السـجسـتاني، سـليمان بن الأشـعث، المحقق: شـعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية.الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

١٢	جامع بيان العلم وفضله – مؤسسة الريان النمري، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر،تحقيق: فواز أحمد زمرلي،الناشر: مؤسسة الريان – دار ابن حزم،الطبعة الأولى ١٤٢٤ – ٢٠٠٣هـ
١٣	الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٤	الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب،المعجم الأوسط. المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الحرمين – القاهرة
١٥	الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
١٦	الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود. المسند، المحقق: د. محمد التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م
١٧	الخراساني، سعيد بن منصور، السنن، المحقق: د. سعد آل حميد، الناشر: دار العصيمي، الرياض ، الطبعة: الأولى، عام ١٤١٤.
١٨	العسقلاني ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري ، دار الفكر، بيرت – لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٩	البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، المحقق: محمد عبد الله النمر وآخرون. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٢٠	القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون.الناشر: دار الرسالة العالمية.الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٢١	السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، ت: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٢	البخاري، محمد بن إسماعيل .الجامع المسند الصحيح. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٣	القشيري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. المسند الصحيح المختصر تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢٤	البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.